mroftalp htehaB ni knil muideM

حكم تخصيص خطبة الجمعة للحديث عن الإسراء والمعراج

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فان قلت ما رأيك فيما يفعله كثير من الخطباء انهم يخصصون الكلام على الاسراء والمعراج في هذا الشهر بعينه اي في الشهر الذي قيل بان الاسراء والمعراج قد وقع فيه. فهل تخصيص الكلام على - 00:00:00

هذه الحادثة في هذا الزمان المخصوص من الحكمة ام لا؟ الجواب هذا فيه تفصيل فان الحال لا تخلو من امرين الامر الاول اذا كان الكلام من باب التنبيه على البدع التي تحصل في هذا الشهر - 00:00:27

ومن باب تحذير الامة من الوقوع في شيء من من المخالفات الشرعية. ومن باب رد الدفة الى حياض السنة وبيان الحق فلا جرم ان هذا من انكار المنكر فهو كلام مليح وفي وقت مناسب - 00:00:46

لان انكار المنكر اذا كان في وقته فانه من انسب ما يكون. حتى ينتبه الناس الى ان هذه الليلة لا يتعلق بها شيء من الاحكام الشرعية مطلقا فهذا جائز ولا بأس به بل ارى انه من المناسب والمشروع لانه يتضمن انكار المنكر. فيدخل في عموم قول النبي - 00:01:06

صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ولانه من باب قرن الانكار ببقوع المنكر. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ربما خطب الخطبة الكاملة اي الخطبة العارضة في تصحيح بعض المخالفات الشرعية التي - 00:01:30

سمع بها او بلغته في عقد لها خطبة عارضة لبيان خطأها وبيان وجه الصواب فيها. فهذا من باب قرن الانكار بمنكره وهو مشروع بل هو اوقع في الانكار وابلغ في التعليم. اوقع في الانكار وابلغ في التعليم - 00:01:50

اما اذا كان سيتكلم عن هذه الواقعة ويسرد قصتها بلا تنبيه على المخالفات. التي يقع فيها كثير من الناس ارى انه ليس من المناسب الكلام على ما يتعلق بهذه الحادثة بهذه الصورة في هذا الشهر بخصوصه - 00:02:10

وذلك حتى لا يتطرق لاذهان الناس والعامة بانها انما وقعت في هذا الشهر وان لها خصوصيتها. وان لها خصوصيتها في احتفال او ان ما يفعله اهل البدع في هذه الليلة وهذا اليوم له وجه من الشرع. لا سيما اذا كان - 00:02:30

الخطيب من طلبة العلم او من العلماء الذين يقتدي الناس بهم. فان الناس سيقولون ما تكلم الخطيب عن عظم هذه الليلة الا لانها وقعت في هذا الشهر بخصوصه فحينئذ يفتن الناس مثل ذلك - 00:02:50

فان قلت اوليس تنبيه الناس على عظم ليلة الاسراء فيه مصلحة وما جرى للنبي صلى الله عليه وسلم من عظائم الامور في هذه الليلة اوليس ذلك من المصلحة؟ فنقول بلى هي من المصلحة. ولكن تعارضها مفسدة. والمتقرر عند العلماء وجوب - 00:03:08

وسد الذرائع والمتقرر عند العلماء انه اذا تعارضت مصلحة ومفسدة وكانت المفسدة اربى من المصلحة فان دعاء درء المفاسد هو المقدم في هذه الحالة على جلب المصالح. فاذا فصلنا هذا التفصيل زال الاشكال في هذه المسألة ان شاء الله تعالى - 00:03:28

فان كان المقصود في الكلام عنها الانكار وتوضيح وجه الحق فلا حرج. وان كان المقصود هو بيان تعظيم هذه الليلة وما جرى للنبي صلى الله عليه وسلم فيها فالانسب الا يتكلم عليه الان في هذا الزمان سدا للذرائع - 00:03:52